

وانغ يي: الصين والدول العربية أمثل شركاء التعاون في بناء "الحزام والطريق"

قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية في بجين قبل أيام: فيما يتعلق بالتشارك الصيني العربي في بناء "الحزام والطريق"، إن الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط تتمتع بموقع إستراتيجي مهم جدا في إطار بناء "الحزام والطريق". في ظل الظروف الجديدة، لسنا فقط أمثل شركاء التعاون في بناء "الحزام والطريق" وتحقيق التنمية والنهضة المشتركة، بل بإمكاننا الحفاظ على المصالح المشتركة للجانبين ودفع عملية ديمقراطية العلاقات الدولية خلال هذه العملية. قال وانغ يي إن عملية تنفيذ مبادرة "الحزام والطريق" قد بدأت ببعض المشاريع المبكرة. والآن، يوجد ما يزيد عن ألف مشروع في بنك المشروعات. وستنفذ هذه المشروعات بشكل تدريجي مع تقدم التواصل بيننا وبين مختلف الدول بوتيرة أكثر كثافة.

قال وانغ يي: لماذا كل هذا الاهتمام؟ لأنه يعكس في المقام الأول الحاجة المتبادلة بين الصين والدول المطلة على هذا الخط، بما فيه دول الشرق الأوسط. إذ تأمل الكثير من الدول الأوروبية وآسيوية في تسريع العملية الصناعية، والتخلص من نمط النمو الاقتصادي الذي طالما يعتمد فقط على المنتجات الأولية والموارد الطبيعية، ورفع القدرة على التنمية الذاتية والدفع بتحقيق تنويع الاقتصاد. في المقابل، يمر الاقتصاد الصيني بمرحلة ناضجة للعملية الصناعية، تمتلك كمية هائلة من الطاقة الإنتاجية المتفوقة والتقنيات الناضجة التي يمكن نقلها إلى البلدان الأخرى. وإلى جانب نقل المعدات والتقنيات التي تحتاج إليها هذه البلدان، يمكننا توفير التدريب والدعم التمويلي اللازم. فمن المؤكد أن تكون الصين أمثل شريك التعاون لدول الشرق الأوسط وغيرها من الدول الأوروبية وآسيوية التي تمر بمرحلة دفع العملية الصناعية. فضلا عن الإرادة السياسية في تعزيز التعاون والمصالح المشتركة الواسعة النطاق التي ستساهم في زيادة تعميق التعاون المتبادل المنفعة بيننا. لدينا

بعض المشروعات الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط، مثلا، مصفاة ينبع التي قد بدأ تشغيلها في السعودية وهي مشروع بتروكيماوي عملاق يساعد السعودية على دفع العملية الصناعية ورفع قدرتها على التنمية الذاتية. كما نخطط إنشاء حديقة صناعية في عمان، والتعاون مع الكويت في إنشاء مدينة الحرير وإجراء التطوير المتكامل لبعض الجزر.

خلاصة القول، يشمل الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ثلاثة نواحي: أولا، ترابط الطرقات، أي ربط الدول الأوروبية وآسيوية بقدر الإمكان بالسكك الحديدية والطرق العامة والطيران والإنترنت وغيرها، بما يهيئ ظروفًا أساسية للنمو الاقتصادي. ثانيا، التعاون في الطاقة الإنتاجية، أي رفع مستوى العملية الصناعية في مختلف الدول وقدرتها على التنمية الذاتية من خلال التعاون المتبادل المنفعة. ثالثا، التواصل الثقافي، يتمتع طريق الحرير بتقاليد جيدة متمثلة في التعلم المتبادل والاحترام المتبادل والاستفادة المتبادلة بين حضارات مختلفة، نأمل في تكريس هذه التقاليد وإجراء التواصل الثقافي المتنوع في المنطقة المطللة على طريق الحرير، بما يعزز التفاهم والصداقة بين الصين ودول الشرق الأوسط وغيرها من الدول المطللة على هذا الخط حكومة وشعبا، ويوطد الأساس الاجتماعي والشعبي للعلاقات بين الصين وهذه الدول. وها هو ما نفعله الآن .